الرسالة الثامنة

# المسيح باعتباره عيد المظال والروح الذي يتدفق من المؤمنين كأنهار الماء الحي

قراءة الكتاب المقدس: يو ٧:٢، ٣٧–٣٩؛ لا ٢٣:٣٩–٤٣

**١. يمكننا أن نستمتع بالمسيح كعيد المظال– يو ٧:٢ ؛ لا ٢٣:٣٩–٤٣:**

أ. يشير عيد الفصح إلى المسيح باعتباره بداية فداء الله قضائيًا، ويشير عيد المظال إلى المسيح باعتباره اكتمال خلاص الله الكامل عضويًا– يو ٦:٤؛ ٧:٢؛ لا ٢٣:٥، ٣٤.

ب. أمر الله بعيد المظال لكي يتذكر بنو إسرائيل كيف عاش آباؤهم في الخيام (المظال) أثناء تيههم في البرية؛ كلمة «المظال» في عنوان عيد المظال تشير إلى فكرة التذكر– تث ١٦:١٣–١٥.

ج. إنَّ تجمعهم معًا في هذا العيد لعبادة الله والتمتع بثمر الأرض الجيدة هو صورة حقيقية للامتزاج.

د. حقيقة عيد المظال هي وقت الاستمتاع بذكرى كيف اختبرنا الله وكيف عاش الله معنا.

ه. إن استمتاعنا بالمسيح اليوم كعيد المظال، في اجتماعنا معًا من أجل الأمتزاج للتمتع بغنى المسيح كثمر الأرض الجيدة، يذكرنا أننا ما زلنا في البرية ونحتاج إلى الدخول إلى راحة أورشليم الجديدة، التي هي المسكن الأبدي– رؤ ٢١:٢–٣.

و. إن تسمية أورشليم الجديدة بمسكن الله هي لكي يتذكر الغالبون في المرحلة الأولى من أورشليم الجديدة كيف سكنوا هم أيضًا في الخيام، وعاشوا على الأرض غرباءَ ونزلاءَ، متطلعين إلى المسكن الأبدي، مدينة بانيها الله، للسكنى المتبادلة بين الله والناس– عب ١١:٩–١٠، ١٣:

١– إذا أردنا أن نسير في خطوات إيمان إبراهيم، فيجب علينا أن نحيا حياة المذبح والخيمة، آخذين المسيح بصفته حياتنا والكنيسة بصفتها عيشنا– رو ٤:١٢؛ عب ١١:٩؛ تك ١٢:٧–٨؛ ١٣:٣–٤، ١٨:

أ– إن بناء مذبح يعني أن حياتنا هي لله، وأن الله هو حياتنا، وأن معنى حياتنا هو الله– تك ٤٠:٦، ٢٩؛ مز ٤٣:٤؛ لا ١:٣، ٩.

ب– إنَّ سكن إبراهيم في الخيمة يشهد أنه لم يكن ينتمي إلى العالم، بل كان يعيش حياة النزيل على الأرض؛ إنَّ نصب الخيمة هو تعبير وإعلان بأننا لا ننتمي إلى هذا العالم، بل إننا ننتمي إلى بلد آخر– عب ١١:٩–١٠، ١٥–١٦.

٢– باعتبارنا ذُرية إبراهيم الحقيقية (غل ٣:٧)، يجب أن نكون رحالة في الأرض، نتحرك وننصب خيمتنا كما فعل هو (عب ١١:٩، ١٣؛ ١ بط ٢:١١).

٣– بعد أن بنى إبراهيم مذبحه الأول (تك ١٢:٧)، بنى مذبحًا ثانيًا بين بيت إيل وعاي، اللذين يقفان أحدهم نقيض الآخر (الآية ٨):

أ– «بيت إيل» تعني «بيت الله»، و«عاي» تعني «كومة من الخراب».

*Living Stream Ministry © 2024*

## الرسالة الثامنة (تابع)

ب– في نظر المدعوين، فقط بيت إيل، أي الحياة الكنسية، له قيمة؛ كل شيء آخر هو كومة من الخراب.

٤– كان لإبراهيم إخفاقاته، وكان هناك ترك المذبح والخيمة؛ ولكن، معه كان هناك استرداد، والاسترداد هي مسألة العودة إلى المذبح والخيمة مع الدعاء باسم الرب– الآيات ٩–١٠؛ ١٣:٣–٤؛ رو ١٠:١٢–١٣؛ ١٢:١–٢.

٥– في نهاية المطاف، أصبحت خيمة إبراهيم في حبرون مكانًا كان له فيه شركة مع الله وكان بوسع الله أن يكون له شركة معه– تك ١٣:١٨.

٦– خيمة إبراهيم مع المذبح الذي بناه كان رمزًا لخيمة الشهادة مع المذبح الذي بناه بنو إسرائيل– خر ٣٨:٢١.

٧– إبراهيم، الغريب والنزيل، «كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللهُ»– عب ١١:٩–١٠، ١٢–١٦.

٨– كانت خيمة إبراهيم صورة مصغرة لأورشليم الجديدة، الخيمة النهائية، المسكن النهائي لله– تك ٩:٢٦–٢٧؛ ١٢:٨؛ ١٣:٣؛ ١٨:١؛ رؤ ٢١:٢–٣.

٩– بينما نعيش في «خيمة» الحياة الكنسية، فإننا ننتظر اكتمالها النهائي– «خيمة الاجتماع» النهائية، أورشليم الجديدة– ١ تي ٣:١٥؛ لا ١:١؛ عب ١١:١٠.

ز. عيد المظال هو التمتع بأورشليم الجديدة، التي ستكتمل أولًا لتكون باكورة في الملك الألفي كمكافأة للغالبين ثم تكتمل أخيرًا لتكون في السماء الجديدة والأرض الجديدة تمتعًا كاملًا بخلاص الله الكامل لجميع المؤمنين المُكمَّلين.

**٢. من خلال قيامته وفي قيامته، أصبح المسيح، بصفته آدم الأخير، الروح المحيي ليمنح الحياة ويدخل إلى مؤمنيه ليتدفق كأنهار ماء حي– يو ٧:٣٧–٣٩؛ رؤ ٢١:٦؛ ٢٢:١٧:**

أ. الروح المحيي هو الروح المكتمل، اكتمال الله الثالوث المعد والمكتمل– ٢ كو ٣:١٧–١٨؛ غل ٣:١٤؛ في ١:١٩:

١– الروح المكتمل هو الله الثالوث بعد أن اجتاز عملية التجسد، والحياة البشرية، والصلب، والقيامة– يو ٧:٣٩:

أ– إن العملية التي عبر بها الله الثالوث ليصبح الروح هي مسألة تدبيرية وليست جوهرية– ١:١٤؛ عب. ٩:١٤؛ ١ كو ١٥:٤٥.

ب– تشير كلمة مُعد إلى الخطوات التي مر بها الله الثالوث في التدبير الإلهي؛ تشير كلمة مكتمل إلى أن العملية قد تمت؛ ويقصد بمصطلح «الروح المكتمل» إلى أن روح الله قد أعد وصار الروح المكتمل– يو ٧:٣٩.

٢– قبل أن يُصلب الرب يسوع ويقوم، الروح المكتمل «لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ [حسب النص اليوناني: «لَمْ يَكُنْ بَعْدُ»]»– الآية ٣٩:

أ– كان روح الله موجودًا منذ البدء (تك ١:٢)، لكن الروح «روح المسيح» (رو ٨:٩)، «روح يسوع المسيح» (في ١:١٩) كان «لم يكن بعد» في يوحنا ٧:٣٩، لأن الرب يسوع لم يكن قد تمجد بعد.

## الرسالة الثامنة (تابع)

ب– تمجد الرب يسوع عندما قام، ومن خلال هذا التمجيد أصبح روح الله روح يسوع المسيح المتجسد والمصلوب والمقام– لو ٢٤:٢٦؛ فيلبي ١:١٩.

ج– آدم الأخير، الذي كان المسيح في الجسد، أصبح الروح المحيي في القيامة؛ ومنذ ذلك الحين، أصبح لروح يسوع المسيح العناصر الإلهية والبشرية، بما في ذلك حقيقة تجسد المسيح وصلبه وقيامته– ١ كو ١٥:٤٥؛ أع ١٦:٧؛ رو ٨:٩.

٣– نُفخ الروح المكتمل بصفته النفخة المقدسة في التلاميذ بواسطة الابن في القيامة– يو ٢٠:٢٢:

أ– يكشف إنجيل يوحنا أن المسيح صار جسدًا ليكون حمل الله، وأنه بالقيامة صار الروح المحيي؛ وهكذا، في قيامته، نفخ نفسه بصفته الروح المكتمل في التلاميذ– ١:٢٩؛ ٢٠:٢٢.

ب– إذ بصفته الروح هو قد نُفخ فيه في تلاميذه؛ بصفته الروح هو يستطيع أن يحيا في التلاميذ ويمكِّنهم من العيش به ومعه، ويمكنه أن يثبت فيهم ويمكِّنهم من الثبات فيه– الآية ٢٢؛ ١٤:١٩–٢٠؛ ١٥:٤–٥.

ج– المسيح الذي نفخ نفسه في التلاميذ هو الروح المحيي– ١ كو ١٥:٤٥.

ب. الروح المحيي هو الروح المُركب، الذي يُرمز إليه بزيت المسحة المركب بمكوناته– خر ٣٠:٢٣–٢٥؛ ١ يو ٢:٢٠، ٢٧:

١– يرمز زيت الزيتون إلى روح الله مع الألوهية.

٢– يرمز المُرّ إلى موت المسيح الثمين.

٣– ترمز القرفة إلى حلاوة وفعالية موت المسيح.

٤– يرمز قصب الذريرة إلى قيامة المسيح الثمينة.

٥– ترمز السليخة إلى القوة الطاردة التي لقيامة المسيح.

ج. الروح المحيي هو الرب الروح، المسيح الروح، من أجل التحويل العضوي للمؤمنين ولنمو وبناء جسد المسيح– ٢ كو ٣:١٧–١٨؛ ١ كو ٣:٦، ٩ ، ١٢ ؛ أف ٤:١٦.

د. الحياة المسيحية الصحيحة تعتمد على معرفتنا واختبارنا للروح القدس؛ وبدون أن يكون المسيح هو الروح المحيي، لا يمكننا أن نختبر أي شيء من الله في تدبيره– ١ يو ٥:٦؛ يو ١٦:١٣؛ ١ كو ١٥:٤٥؛ ٢:١٠؛ ٦:١٧.

*Living Stream Ministry © 2024*